بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

نصوص و أبحاث حول
نهج البلاغة و مدوِّنه

المؤلف: الدكتور احمد باكتجي
إعداد: مرتضي سلمان نجاد

انتشارات دانشگاه امام صادق(ع)
تهران: بزرگراه شهید چمران، پل مدیریت
تلفکس:۸۸۳۷۰۱۴۲
صندوق پستی۱۵۹-۱۴۶۵۵
E-mail: isu.press@yahoo.com
فروشگاه اینترنتی:
www.ketabesadiq.ir

نصوص و ابحاث حول نهج‌البلاغه و مدونه ■ مؤلف: دکتر احمد پاکتچی ■ ناشر: دانشگاه امام صادق(ع)
چاپ اول: ۱۳۹۲ ■ قیمت: ۶۰۰۰۰ ریال ■ شمارگان: ۷۰۰ نسخه ■ چاپ و صحافی: زلال کوثر
■ شابک: ۰-۳۰۲-۲۱۴-۶۰۰-۹۷۸

همه حقوق محفوظ و متعلق به ناشر است.

سرشناسه : پاکتچی، احمد، ۱۳۴۲ -
عنوان قراردادی : نهج‌البلاغه. خطبه شقشقیه. شرح
عنوان و نام پدیدآور : نصوص و ابحاث حول نهج‌البلاغه و مدونه/ المولف احمد پاکتچی؛ اعداد مرتضی سلمان‌نجاد.
مشخصات نشر : تهران: دانشگاه امام صادق (ع)، ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری : ۲۰۸ ص.
شابک : ۰-۳۰۲-۲۱۴-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : بخشی از کتاب حاضر شامل دو شرح بر خطبه شقشقیه است که یکی تالیف شریف مرتضی و دیگری ابی‌احمد العسکری است و بخشی دیگر درباره شریف رضی و بخش سوم معرفی کتاب فی ما نزل من القرآن‌الکریم فی امیرالمومنین تالیف عبدالعزیزبن‌یحیی الجلودی است.
یادداشت : کتابنامه: ص. ۶۷ - ۶۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . نهج‌البلاغه
موضوع : شریف‌الرضی، محمدبن حسین، ۳۵۹ - ۴۰۶ق.-- نقد و تفسیر
موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. . نهج‌البلاغه. خطبه شقشقیه -- نقد و تفسیر
شناسه افزوده : سلمان‌نژاد، مرتضی، گردآورنده
شناسه افزوده : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. .
نهج‌البلاغه. خطبه شقشقیه. شرح
شناسه افزوده : دانشگاه امام صادق(ع)
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۱ ۶ن۲پ/ ۰۸/۳۸ BP
رده بندی دیویی : ۹۵۱۵/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی : ۳۰۷۰۱۰۴

الفهرس

التمهيد ١١

الجزء الأول: شرح الخطبة الشقشقية للسد الشريف المرتضى (ره) ١٣

١. ترجمة الشريف المرتضى ١٣

٢. اسناد الخطبة الشقشقية ١٤

٣. استناد شرح الخطبة الشقشقية الى المرتضى ٢٣

۴. عملى فى هذا الكتاب ٢۶

الف. تنظيم متن الخطبة ٢۶

ب. المقابلة ٢۶

ج. التصحيح ٢٧

د. التعليق ٢٧

۵. نصّ الخطبة ٢٧

۶. شرح الخطبه ٢٩

مصادر المقدمة و البحث ۴۵

الجزء الثانی: شرح الخطبة الشقشقية لابی احمد العسكری (ره)..۴۹
۱. ترجمة المؤلف.....۴۹
۱-۱. حياته و نسبه.....۴۹
۱-۲. مشائخه فی الحديث و الادب.....۵۰
۱-۳. تلامذته و الراوون عنه.....۵۲
۱-۴. مؤلفاته.....۵۳
۲. مصادر ترجمة ابی احمد العسكری.....۵۶
۳. استناد شرح الخطبة الشقشقية الی العسكری.....۵۷
۴. عملی فی هذا الكتاب.....۵۸
الف. تنظيم متن الخطبة.....۵۸
ب. المقابلة و التصحيح.....۵۸
ج. التصحيح.....۵۹
۵. نصّ الخطبة و اسنادها.....۵۹
۶. شرح الخطبه.....۶۱
مصادر المقدمة و البحث.....۶۵
الجزء الثالث: الشريف الرضی و علوم القرآن.....۶۹
۱. التصدير.....۶۹
۲. مشائخ الشريف الرضی فی علوم القرآن.....۷۰
۳. مؤلفات الشريف الرضی فی علوم القرآن.....۷۲
۴. القراءات فی كتب الشريف الرضی.....۷۵
۴-۱. ما نسبه إلی القراء السبعة.....۷۵
۴-۲. ما نسبه الی القراء غير السبعة.....۸۳
۴-۳. ما نقله من القراءت دون ذكر قارئها.....۸۴
۵. أقوال تفسيرية فی كتب الشريف الرضی.....۹۳
مصادر البحث.....۱۰۴

الجزء الرابع: الشريف الرضى و علوم الحديث ١٠٩
١. التصدير ١٠٩
٢. حياة الشريف الرضى فى عالم الحديث ١١١
٢-١. مشائخ الشريف الرضى فى الرواية ١١١
٢-٢. العلماء الراوون عن الشريف الرضى ١١٤
٢-٢-١. من ثبتت روايته ١١٤
٢-٢-٢. من تقوى روايته ١١٧
٢-٢-٣. من ثبتت او تقوى عدم رواية ١١٧
٣. مؤلفات الشريف الرضى فى الحديث ١٢١
۴. نص الاحاديث ١٢٣
۴-١. القسم الأول: ما رواه باسناد متصل ١٢٣
۴-٢. القسم الثانى: ما رواه بتجريد صدر السند ١٣۴
۴-٣. القسم الثالث: ما ذكر فيه مصدر نقله ١٣٧
مصادر التأليف و البحث ١٥٣
الجزء الخامس: الآراء الفقهية والأصولية للشريف الرضى ١٦١
١. التصدير ١٦١
٢. مشائخ الشريف الرضى فى الفقه و أصوله ١٦٢
٣. زملاء الشريف الرضى فى البحث عن المسائل الفقهية ١٦٣
۴. مؤلفات الشريف الرضى فى الفقه ١٦٣
۵. المناصب القضائية للشريف الرضى ١٦۴
۶. آراء الشريف الرضى فى أصول الفقه ١٦۵
۶-١. فى مباحث الألفاظ ١٦۵
۶-٢. فى الأدلة من الكتاب و السنة ١٦۵
٧. أقواله فى سائر الأدلة ١٦٧
٨. آراء الشريف الرضى فى الفقه ١٦٩

۸-۱. فی المبادئ و الکلیات ۱۶۹
۸-۲. مباحث العبادات..... ۱۶۹
۸-۲-۱. مباحث الطهارة..... ۱۶۹
۸-۲-۲. مباحث الصلاة..... ۱۷۰
۸-۲-۳. مباحث الصوم ۱۷۱
۸-۲-۴. مباحث الزکاة والخمس ۱۷۱
۸-۲-۵. مباحث الجهاد..... ۱۷۱
۸-۳. مباحث النکاح و الطلاق ۱۷۲
۸-۴. مباحث السیاسات ۱۷۳
۸-۴-۱. مباحث الولایات ۱۷۳
۸-۴-۲. مباحث القضاء والشهادات ۱۷۴
۸-۴-۳. مباحث الحدود..... ۱۷۴
۸-۵. سائر المباحث الفقهیة..... ۱۷۵
۸-۵-۱. مباحث الرهن ۱۷۵
۸-۵-۲. مباحث الوکالة ۱۷۵
۸-۵-۳. مباحث الشفعة ۱۷۵
۸-۵-۴. مباحث إحیاء الموات و اللقطة..... ۱۷۶
۸-۵-۵. مباحث العتق و الرقیق ۱۷۶
۸-۵-۶. مباحث الذباحة ۱۷۶
۸-۵-۷. مباحث الأشربة والأوانی ۱۷۷
۸-۵-۸. مباحث النظر و صوت المرأة..... ۱۷۷
۸-۵-۹. مباحث الغناء ۱۷۷
۸-۵-۱۰. مباحث البکاء علی المیت ۱۷۸
۹. نتیجة البحث..... ۱۷۸
مصادر البحث ۱۸۰

الجزء السادس: ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين علي (ع) ١٨٣
١. ترجمة المؤلف ١٨٣
٢. مشائخه ١٨٤
٣. تلامذته والراوون عنه ١٨٥
۴. شخصيته العقدية و العلمية ١٨٦
۵. مؤلفاته ١٨٦
۶. عملنا فى هذا الكتاب ١٨٨
مصادر المقدمة و البحث ٢١٠

التمهيد

مع أن إحياء النصوص من خلال المخطوطات هو من أهم اشتغالات الباحثين فی ساحة التراث الإسلامی، فلا يلاحظ كبير دور لإحياءها من خلال التجديد واستخراج المقتبسات المودعة فی النصوص الثانوية، بينما هو منهج معلوم فی الأبحاث التراثية مستخدم فی تجديد الأدب الإغريقی و سائر المجالات الأدبية. نعم لا يخفی أنه استفيد أحيانا كمنهج فی تحقيق بعض النصوص فی ساحة التراث الإسلامی أيضا، كما استخدمه عبد السلام هارون فی تحقيق كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقری و استخدمه الراقم للسطور فی تحقيق أربع نصوص فی مولد الامام علی بن أبی طالب (ع) سابقا و ألحق الراقم بحثا منهجيا إلی تلک النصوص المستخرجة الذی يحتوی بعض المناهج التی يمكن أن تستخدم لاستخراج النصوص المودعة فی خلال النصوص الثانوية.

فأما ما يعرض هنا للقارئين هی مجموعة من النصوص المحققة و الأبحاث فی ساحات منوعة لها علاقة بجوانب من نهج البلاغة، ككتاب خالد يحتوی علی مجموعة من كلام أمير المؤمنين علی بن أبی طالب (ع). والمجموعة المعروضة هنا علی القارئين، يمكن تنويعها فی ثلاث أنواع: فاثنان من النصوص فهما شرحان قديمان علی الخطبة الشقشقية مستخرجة من خلال نصوص ثانوية مع تحقيق للنص و بعض ملاحظات من الراقم حول أسانيد الخطبة و تقويم انتسابها.

و النوع الثانی هو ثلاث أبحاث حول الشریف الرضی محمد بن الحسین الموسوی الجامع لنهج البلاغة و کلها من عمل الراقم بمناسبة مضی ألف عام من وفاة الشریف الرضی فی سنة ۱۴۰۶ق، و هذا النوع یشتمل علی بحث حول الشریف الرضی و علوم القرآن، و بحث حول مسند الشریف الرضی و موقعه من علوم الحدیث، ثم بحث حول الآراء الفقهیة والأصولیة له. فمن هذه الثلاثة فقد ظهرت طبعة عاجلة و لا مکملة من الآراء الفقهیة و الأصولیة للشریف الرضی، فی عداد منشورات المهرجان الألفی فی نفس السنة المذکورة، و بقی اثنان غیر منشورة إلی حدّ الآن. و أخیرا کملحق إلی المجموعة، فألحقنا نص مستخرج من کتاب لعبد العزیز بن یحیی الجلودی، رجل من متقدمی المؤرخین فی ما نزل من القرآن الکریم فی أمیر المؤمنین (ع)، و هذا النص، و إن لم یکن له علاقة وثیقة بکتاب نهج البلاغة و هویته و محتواه، نعم مرجعه إلی الصاحب الأصلی للکلام فی نهج البلاغة، و هو الإمام علی بن أبی طالب (ع). و فی هذا المجال فیجدر بی أن أذکر سماحة السید عبد العزیز الطباطبائی، العالم الفقید و الباحث الوحید فی ساحة تراث أهل البیت (ع) الذی کان مشوقا لی فی البحث عن کتاب الجلودی، فرحمه الله و جزاه أحسن الجزاء.

الدکتور احمد باکتجی

الجزء الأول

شرح الخطبة الشقشقية للسيد الشريف المرتضى (ره)

١. ترجمة الشريف المرتضى

ابوالقاسم على بن الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على السجاد بن الحسين الشهيد بن على المرتضى بن ابى طالب عليهم السلام و امه فاطمة بنت الحسن الناصر الصغير بن احمد بن محمد الناصر الكبير بن على بن الحسن بن على الاصغر بن عمر الاشرف بن على السجاد بن الحسين الشهيد بن على المرتضى بن ابى طالب عليهم السلام الملقب بالسيد الشريف المرتضى ذى المجدين علم الهدى من مشاهير العلماء ان اختصرنا فى تعريفه لم نؤد حقه و هو مستغن عن هذا التعريف و ان استقصينا لم يسعنا المقام فنقتصر على بعض ما ذكر تلامذته و معاصروه العظام:

قال الشيخ الطوسى فى الفهرست[١]: «متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم فى العلوم مثل علم الكلام و الفقه و اصول الفقه و الادب و النحو و

---

١. الفهرست ص ٩٨ رقم ٤٢١

الشعر و معانی الشعر و اللغة و غیر ذلک» و قال فی رجاله[١]: «اکثر اهل زمانه ادباً و فضلاً متکلم فقیه جامع للعلوم کلها».

و قال الشیخ النجاشی فی الفهرست[٢]: «حاز من العلوم ما لم یدانه فیه احد فی زمانه و سمع من الحدیث فاکثر و کان متکلماً شاعراً ادیباً عظیم المنزلة فی العلم و الدین و الدنیا».

و قال ابومنصور الثعالبی فی تتمة یتیمة الدهر[٣]: «قد انتهت الریاسة الیوم ببغداد الی المرتضی فی المجد و الشرف و العلم و الادب و الفضل و الکرم و له شعر فی نهایة الحسن».

و قال ابوالحسن العمری فی المجدی[٤]: «نقیب النقباء الفقیه النظار المصنف بقیة العلماء و اوحد الفضلاء رایة فصیح اللسان یتوقد ذکاء».

و قال القاضی التنوخی[٥]: «بلغ فی العلم و غیره مرتبة عظیمة قلد نقابة الشرفاء شرقاً و غرباً و امارة الحاج و الحرمین و النظر فی المظالم و قضاء القضاة و بقی علی ذلک ثلاثین سنة».

٢. اسناد الخطبة الشقشقیة

هذه الخطبة من اشهر خطب امیرالمؤمنین علی علیه السلام علی السنة العلماء المتقدمین منهم و المتاخرین تسمی غالباً ب «الشقشقیة» نظراً الی ذیلها «شقشقة هدرت» و بعضاً ب «المقمصة» نظراً لی صدرها «لقد تقمصها».

من جهة ما تحتوی هذه الخطبة من المعارف اهتم جمع باثبات استنادها و رد الشبهات فی انتسابها و زاد کل خلف علی ما قد سلف.

---

١. الرجال ص ۴۸۴ رقم ۵۲

٢. الفهرست ص ١٩٢

٣. تتمة یتیمة الدهر ج ١ ص ۵٣

۴. و۵. نقلهما فی ریاض العلماء ج ۴ ص ۲۸و۲۲

تمهيداً للكتاب اذكر ما ثبت عندى من طرق رواية الخطبة بلا واسطة من نفس الكتب او بواسطة ثم اذكر ما وقع لبعض من الوهم و الاشتباه و لا اردت الاستقصاء.

اما ما ثبت عندى بلاواسطه فى النقل:

۱. فرواها الشيخ الصدوق فى كتابيه معانى الاخبار[۱] و علل الشرائع[۲] مسنداً قال: «حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا ابوعبدالله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى قال حدثنا عيسى بن راشد عن على بن خزيمة عن عكرمة عن ابن عباس و حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال – الخطبة».

۲. و رواها الشيخ المفيد فى الارشاد[۳] مجرداً قال: «و روى جماعة فى اهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس قال كنت عند اميرالمؤمنين عليه السلام بالرحبة فذكرت الخلافة و تقدم من تقدم عليه فتنفس الصعداء ثم قال – الخطبة».

و روى بعضاً من صدر الخطبة ايضاً فى كتابه الجمل[۴] مجرداً قال: «فاما خطبته عليه السلام التى رواها عبدالله بن عباس فهى اشهر من ان ندل عليها لشهرتها و هى التى يقول عليه السلام فى اولها و الله لقد تقمصها – الخطبة».

---

۱. معانى الاخبار ص ۳۶۰ ح ۱

۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۵۰ و ۱۵۳ ح ۱۲ و ۱۳

۳. الارشاد ص ۱۵۲

۴. الجمل ص ۶۲

و روى بعضها ايضاً فى كتابه الافصاح[١] مجرداً قال: «يقول اما والله لولا حضور الحاضر–الخطبة».

٣. و روى بعض عبارات الخطبة و شرحها السيد المرتضى فى كتابيه الشافى[٢] و تفسير الخطبة الشقشقية اى الكتاب الحاضر قال فى الشافى: «قوله عليه السلام لقد تقمصها ... القطب من الرحى معروف».

۴. و رواها السيد الرضى فى نهج البلاغة[٣] مجرداً قال: «و من خطبة له عليه السلام و هى المعروفة بالشقشقية اما والله–الخطبة».

۵. و رواها الشيخ الطوسى فى تلخيص الشافى[۴] الخطبة بتمامها مجرداً قال: و قوله عليه السلام اما والله– الخطبة».

۶. و رواها الطوسى فى اماليه[۵] مسنداً قال: «اخبرنا والدى قال اخبرنا ابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثنا ابوالقاسم الدعبلى قال حدثنا ابى قال حدثنا اخى دعبل قال حدثنا محمد بن سلامة الشامى عن زرارة بن اعين عن ابى جعفر محمد بن على عن ابن عباس و عن محمد عن ابيه عن جده قال ذكرت الخلافة عند اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال و الله– الخطبة».

٧. و رواها قطب الدين الراوندى فى شرح نهج البلاغة[۶] مسنداً قال: «و اما الرواية للخطبة فعن الشيخ ابى نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم ابن اليونارتى عن الحاجب ابى الوفاء محمد بن بديع و ابى الحسين احمد بن عبدالرحمن الذكرانى عن الحافظ ابى بكر ابن مردويه الاصبهانى عن سليمان بن احمد الطبرانى اخبرنا

---

١. الافصاح ص ١٧

٢. الشافى ص ٢٠۴ و ٢١٢–٢١۵

٣. نهج البلاغة ج ١ ص ٣٠، خطبة ٣

۴. تلخيص الشافى ج ٣ ص ۵٣

۵. امالى ابن على الطوسى ج ١ ص ٣٨٢ / جزء ١٣

۶. شرح الراوندى ج ١ ص ١٣١ (طبع قم)

احمد بن على الابار اخبرنا اسحاق بن سعيد ابوسلمة الدمشقى اخبرنا خليد بن دعلج عن عطاء بن رباح عن ابن عباس كنا مع على عليه السلام بالرحبة فجرى ذكر الخلافة و من تقدم عليه فيها فقال اما و الله لقد تقمصها فلان الى آخره».

۸. و رواها عز الدين ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة[۱] بارسال قال: «فحدثنى شيخى ابوالخير مصدق بن شبيب الواسطى فى سنة ثلاث و ستمأة قال قرأت فى الشيخ ابى محمد عبدالله بن احمد المعروف بابن الخشاب هذه الخطبة».

ثم ذكر قصة تدل على ان ابن الخشاب كان يقطع بصدور الخطبة عنه عليه السلام و هو رآه فى كتب عديدة.

۹. و رواها ابومنصور الطبرسى فى الاحتجاج[۲] مجرداً نحو رواية الارشاد و ظنى انّه اخذ عن هذا الكتاب كما يدل عليه انطباق الفاظها و دأب الطبرسى فى الاحتجاج فى النقل عن الارشاد كثيراً.

۱۰. و رواها سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص[۳] بارسال قال: «ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة و اخل بالبعض و قد اتيت بها مستوفاة اخبرنا بها شيخنا ابوالقاسم النفيس الانبارى باسناده عن ابن عباس قال لمّا بويع اميرالمؤمنين بالخلافة ناداه رجل من الصف و هو على المنبر ما الذى ابطأ بک الى الأن فقال بديهاً و الله – الخطبة».

۱۱. و رواها الميرانى فى مجمع الامثال[۴] اشارة اليها قال: «و لاميرالمؤمنين على رضى الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية».

و اما ما ثبت عندى بواسطة:

---

۱. شرح ابن ابى الحديد ج ۱ ص ۲۰۵

۲. الاحتجاج ج ۱ ص ۱۹۱

۳. تذكرة الخواص ص ۱۲۴

۴. مجمع الامثال ج ۱ ص ۳۶۹

۱. فرواها ابراهیم الثقفی فی مقتل علی علیه السلام، قال ابن طاووس فی الطرائف[۱]:«لقد وجدت هذه الخطبة ایضاً فی کتاب بخزانة کتب المدرسة النظامیة العتیقة الذی سماه صاحب کتاب الغارات فی الجزء الثانی منه فی کتاب مقتل علی علیه السلام تاریخ الفراغ منه یوم الثلاثاء ثلاث عشر مضین من شوال سنة ثلاثمأة و خمسة و خمسین» و اقول کتاب مقتل علی علیه السلام من تالیفات الثقفی کما ذکره الشیخان الطوسی و النجاشی فی فهرستیهما[۲] و هو کتاب مستقل غیر الغارات. کتاب الغارات طبع اخیراً باهتمام السید جلال الدین المحدث بطهران فی مجلدین و لیس فیه من هذه الخطبة اثر کما صرح به السید المحدث فی تعلیقته[۳] فیظهر ان منشا خطأ ابن طاووس کون کتاب مقتل علی علیه السلام ملصقاً بالغارات فی نسخة المدرسة النظامیة. ثم قال ابن طاووس «هذه الفاظ الروایة من کتاب الغارات فی المدرسة النظامیة قال حدثنا محمد قال حدثنا الحسن بن علی الزعفرانی (قال قال ابراهیم الثقفی)[۴] قال حدثنا محمد بن زکریا الغلابی قال حدثنا یعقوب بن جعفر بن سلیمان عن ابیه عن جده عن ابن عباس قال ابومحمد حدثنی به قبل ذهاب بصره و قال ابوبکر محمد بن وثیق حدثنا محمد بن زکریا بهذا الاسناد عن ابن عباس أنّه قال کنت عند امیرالمؤمنین علیه السلام فی الرحبة اذ تنفس الصعداء ثم قال اما والله- الخطبة».

---

۱. الطرائف ج ۲ ص ۴۲۰

۲. فهرست الطوسی ص ۵ رقم ۷ و فهرست النجاشی ص ۱۳

۳. الغارات ج ۲ ص ۱۱۲۴

۴. ما بین القوسین ساقط من الطرائف و من الواضح وجوده کما یدل علیه کلام ابن طاووس و طبقات الرواة اذ الزعفرانی یروی عن الثقفی کما یدل علیه اسناد الغارات (ج ۱ ص ۱) و غیره و الثقفی یروی عن محمد بن زکریا کما یدل علیه اسناد امالی المفید (ص ۷۹ ح ۴)

۲. و روى عبارة «وطئ الحسنان» و شرحها ابو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد. قال الكيذرى و ابن ميثم فى شرحيهما على نهج البلاغة[۱]: «قد حكى السيد المرتضى ان ابا عمر محمد بن عبدالواحد غلام ثعلب روى عن رجاله فى قوله عليه السلام وطئ الحسنان انهما الابهامان الى آخر الحكاية». و نقله السروى فى مناقبه[۲] عن غلام ثعلب.

۳. و روى الخطبة بتمامها احد العلماء فى القرن الثالث تقريباً. قال ابن ميثم فى شرح نهج البلاغة[۳]: «انى وجدتها بنسخة عليها خط الوزير ابى الحسن على بن محمد الفرات و كان وزير المقتدر بالله و ذلک قبل مولد الرضى بنيف و ستين سنة و الذى يغلب على ظنى انّ تلک النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة».

۴. و روى الخطبة ابو على الجبائى فى كتابه كما نقله القاضى التسترى فى احقاق الحق[۴] و نقله العلامة المجلسى عن بعض الاصحاب فى كتاب الفتن من البحار[۵] و نقله الشيخ القطيفى فى الفرقة الناجية[۶].

۵. و رواها ابوالقاسم البلخى الكعبى فى كتابه، قال ابن الحديد فى شرح نهج البلاغة[۷]: «قد وجدت انا كثيراً من هذه الخطبة فى تصانيف شيخنا ابى القاسم البلخى». و قول امتياز عليخان فى استناد نهج البلاغة[۸] ان البلخى رواه فى كتابه الانصاف وهم لان البلخى لم يثبت له كتاب بهذا الاسم نعم رواه ابن قبة فى كتابه الانصاف كما يأتى و هو تلميذ ابى القاسم البلخى.

---

۱. شرح الكيذرى ج ۱ ص ۱۹۳ و شرح ابن ميثم ج ۱ ص ۲۶۵
۲. مناقب السروى ج ۳ ص ۳۹۸
۳. شرح ابن ميثم ج ۱ ص ۲۵۲
۴. عنه بهج الصباغة ج ۴ ص ۷۰۸
۵. فتن البحار ص ۱۵۵
۶. عنه الغدير ج ۷ ص ۸۲
۷. شرح ابن ابى الحديد ج ۱ ص ۲۰۵
۸. استناد نهج البلاغة ص ۲۱

۶. و رواها ابوجعفر ابن قبة الرازی فی کتابه الانصاف. قال ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة[۱]: «وجدت ایضاً کثیراً منها فی کتاب ابی جعفر ابن قبة احد متکلمی الامامیة و هو الکتاب المشهور المعروف بکتاب الانصاف و کان ابوجعفر هذا من تلامذة الشیخ ابی القاسم البلخی». و قال ابن میثم فی شرح نهج البلاغة[۲]: «قد وجدتها فی موضعین تاریخها قبل مولد الرضی بمدّة احدهما أنها مضمنة کتاب الانصاف لابی جعفر ابن قبة تلمیذ ابی القسم الکعبی».

۷. و روی بعض عبارات الخطبة و شرحها القاضی عبدالجبار المعتزلی فی قسم الامامة من کتابه المغنی کما نقله عنه السید المرتضی فی کتابه الشافی[۳] و ردّ تأویلاته.

۸. و رواها ابو سعید الآبی فی کتابیه نثر الدرر و نزهة الادیب کما نقل عبدالزهراء الخطیب فی مصادر نهج البلاغة[۴].

۹. و روی کثیراً من عبارات الخطبة و شرحها ابو احمد العسکری املاءاً للشیخ الصدوق کما نقله عنه فی کتابیه معانی الاخبار[۵] و علل الشرائع[۶] قال فیها: «قال مصنف هذا الکتاب سالت الحسن بن عبدالله بن سعید العسکری عن تفسیر هذا الخبر ففسره لی و قال تفسیر الخبر-الی آخر الحکایة».

۱۰. و رواها اشارة الیها بعض القدماء کما نقله عنه العلامة المجلسی فی بحار الانوار[۷] و الروایة غریبة.

---

۱. شرح ابن ابی الحدید ج۱ ص ۲۰۶
۲. شرح ابن میثم ج ۱ ص ۲۵۲
۳. الشافی ص ۲۱۲
۴. مصادر نهج البلاغة ج ۱ ص ۳۱۳
۵. معانی الاخبار ص ۳۶۲
۶. علل الشرائع ج ۱ ص ۱۵۲
۷. بحار الانوار ج ۷۵ ص ۳۴۴ ح ۳۶

و اما ما وقع فيه الوهم و الاشتباه:

١. فقال امتياز عليخان فى استناد نهج البلاغة[١] أن ممن روى هذه الخطبة ابراهيم الثقفى فى الغارات و صرح المحدث الارموى الذى اهتم بطبع كتاب الغارات فى تعليقته[٢] انه لا اثر من هذه الخطبة فى الغارات كما أنّى ايضاً تتبعت هذا الكتاب و لم اجد ها فيه. قال السيد المحدث: «اظن ان منشأ الاشتباه وجود رسالة فى الغارات[٣] كتبها اميرالمؤمنين عليه السلام الى اصحابه فان مضامينها تشبه مضامين خطبة الشقشقية» لكن مرّ كلامنا ان ابراهيم الثقفى روى هذه الخطبة فى كتاب مقتل على (ع) الذى كان نسخته ملصقاً بنسخة الغارات و هو منشأ خطأ ابن طاووس صاحب الطرائف و الظاهر ان امتياز عليخان اتّبع فى هذا الاشتباه ابن طاووس.

٢. و قال امتياز عليخان فى استناد نهج البلاغة[٤] أن ممن روى هذه الخطبة احمد بن محمد بن خالد البرقى فى كتاب المحاسن و الأداب و صرح المحدث الارموى الذى اهتم بطبع كتاب المحاسن فى تعليقته على الغارات ايضاً[٥] انّه ام يجده فى المحاسن كما انّى ايضاً تتبعت هذا الكتاب و لم اجد ها فيه. قال السيد المحدث: «انّ الموجود من المحاسن فى ايدينا ما كان موجوداً فى زمان المجلسى و الشيخ الحرّ العاملى و هو ثلاثة عشر كتاباً من مجموعة المحاسن مع انّها قد كانت تقرب من مأة كتاب و امتياز عليخان نقل فى الرسالة من نسخة مخطوطة فى رامبور فلعل نسخة رامبور تشتمل على ما لم يصل الينا من الكتب فليتحقق من اراد التحقيق» و اقول الاحتمال الاقوى عندى ان امتياز عليخان

---

١. استناد نهج البلاغة ص ٢٠
٢. الغارات ج ٢ ص ١١٢۴
٣. الغارات ج ١ ص ٣٠٢
۴. استناد نهج البلاغة ص ٢٠
۵. الغارات ج ٢ ص ١١٢۴

رأى احمد بن ابى عبدالله البرقى فى اسناد الصدوق فى كتابيه كما مرّ و استنبط من هنا أنّ البرقى رواه فى المحاسن.

۳. و قال العلامة المجلسى فى كتاب الفتن من البحار[۱] عند ذكر رواة الخطبة: «و الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى فى كتاب المواعظ و الزواجر على ما ذكره صاحب الطرائف» و هو خطأ واضح اذ قال ابن طاووس فى الطرائف[۲]: «و رايت خطبة لعلى بن ابى طالب عليه السلام قد فسرها الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى صاحب كتاب المواعظ و الزواجر» ثم قال: «و الخطبة فى كتاب اسمه معانى الاخبار» ثم ذكر لفظ الشيخ الصدوق فى معانى الاخبار بعينه سنداً و متناً و افحش منه ما نقله العلامة الحلى فى نهج الحق[۳] أنّ الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى رواها فى كتاب معانى الاخبار و لم يعرف كتاب بهذا العنوان للعسكرى بل هو كتاب الشيخ الصدوق.

۴. و قال القاضى التسترى فى احقاق الحق[۴] انّ من رواة الخطبة ابوهلال العسكرى فى كتاب الاوائل لكن محلّ نقله فى كتاب الاوائل بابه الرابع «ما روى عن الصحابة و التابعين» و لم يوجد فيه هذه الخطبة و اظن ان منشأ الاشتباه الخلط بين هذه الخطبة و خطبة اخرى نقلها ابن طاووس فى الطرائف[۵] عن اوائل ابى هلال العسكرى كما احتمله الشيخ التسترى فى بهج الصباغة.

۵. و قال القاضى التسترى فى احقاق الحق[۶] ان من رواة الخطبة ابن عبد ربّه فى كتاب العقد الفريد و نقله عن بعض الاصحاب المجلسى فى كتاب الفتن

---

۱. فتن البحار ص ۱۵۵
۲. الطرائف ج ۲ ص ۴۱۷
۳. نهج الحق ج ۳ ص ۴۶۱
۴. عنه بهج الصباغة ج ۴ ص ۷۰۸
۵. الطرائف ج ۲ ص ۴۱۶
۶. عنه بهج الصباغة ج ۴ ص ۷۰۸

من البحار[۱] لكن الخطبة لم يوجد فى العقد الفريد و اظن ان منشأ الاشتباه فيه ايضاً الخلط بين هذه الخطبة و خطبة اخرى نقلها ابن طاووس فى الطرائف[۲] عن عقد ابن عبد ربه كما احتمله الشيخ محمد تقى التسترى فى بهج الصباغة.

۶. و قال العلامة المجلسى فى البحار[۳] ان ممن روى هذه الخطبة ابن الجوزى فى مناقبه فيلزم ان نذكر انّه نقل ايضاً فى باب ما جمع من جوامع كلام اميرالمؤمنين عليه السلام من بحار الانوار[۴] فصلا من كتاب مناقب ابن الجوزى و الكل خلط منه بين مناقب ابى الفرج عبدالرحمن الشهير بابن الجوزى و كتاب تذكرة الخواص الذى موضوعه ايضاً المناقب لسبطه يوسف بن قزاوغلو الشهير بسبط ابن الجوزى و يوجد الفصل المذكور بتمامه فى تذكرة الخواص[۵] بنفس السنة و المتن و الشيخ المروى عنه فى هذا الفصل عبدالوهاب المقرى شيخ السبط لا جده و التفصيل فى اثبات الامر لا يسعه المقام و اما رواية الخطبة فى تذكرة الخواص فقد مرّ.

۳. استناد شرح الخطبة الشقشقية الى المرتضى

ذكر تلميذ السيد المرتضى الشيخ محمد البصروى فى ضمن استجازته[۶] كتاباً باسم «تفسير الخطبة الشقشقية» للسيد المرتضى و اجاز السيد له رواية عنه.

و ذكر ابن شهر آشوب السروى المتوفى سنة (۵۸۸) فى معالم العلماء[۷] فى ضمن تاليفاته كتابا باسم «الخطبة المقمصة» و هو نفس الكتاب كما لايخفى.

---

۱. فتن البحار ص ۱۵۵
۲. الطرائف ج ۲ ص ۴۱۶
۳. فتن البحار ص ۱۵۵
۴. بحار الانوار ج ۷۸ ص ۶۴-۷۸
۵. تذكرة الخواص ص ۱۳۱-۱۴۴
۶. نقله فى رياض العلماء ج ۴ ص ۳۸
۷. معالم العلماء ص ۷۱

و قال القطب الكيذرى من اقدم شراح نهج البلاغة فى شرحه[١]: «قد وجدت لهذه الخطبة خاصة شرحاً املاه السيد الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ذوالمجدين على بن الحسين الموسوى قدس روحه»

هذا من القدماء و من المتأخرين ذكره الشيخ الحر فى امل الآمل[٢] و السيد الامين فى اعيان الشيعة[٣] و العلامة الامينى فى الغدير[٤] و العلامة الطهرانى فى مواضع من الذريعة[٥].

اما النسخ الموجودة من هذا الكتاب على ما عثرنا الى الآن فقسمان:

من القسم الاول نسخة واحدة طبع فى ضمن المجموعة الثانية من رسائل الشريف المرتضى باهتمام السيد مهدى الرجائى و اشراف السيد احمد الحسينى بقم سنة ١۴٠۵ و هى الرسالة التاسعة من هذه المجموعة.

القسم الثانى: النسخ التى كانت فى ضمن شرح نهج البلاغة لقطب الدين الكيذرى.

قال الكيذرى فى شرحه[٦]: «قد وجدت لهذه الخطبة خاصة شرحاً املاه السيد الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين على بن الحسين الموسوى قدس الله روحه فاوردته بحاله و كماله فانّ كل الصيد فى جوف الفراء». ثم اورد الكتاب بتمامه و هذا الشرح طبع باهتمام الشيخ عزيز الله العطاردى فى حيدر آباد الدكن فى ثلاث مجلدات و اعتماده كما قال فى مقدمته على ثلاث نسخ مخطوطة:

---

١. شرح نهج البلاغة للكيذرى ج ١ ص ١٨۶
٢. امل الآمل ج ٢ ص ١٨٣
٣. اعيان الشيعة ج ٨ ص ٢١٩
۴. الغدير ج ۴ ص ٢۶۵
۵. الذريعة ج ۴ ص ٣۴٨ و ج ٧ ص ٢٠۶ و ج ١٣ ص ٢٢٢
۶. شرح الكيذرى ج ١ ص ١٨۶

۱. نسخة مصورة لمكتبة جامعة طهران عن نسخة تاريخ كتابتها سنة (۶۴۵)

۲. نسخة لمكتبة آية الله العظمى المرعشى ناقصة من اولها و آخرها

۳. نسخة لمكتبة السيد محمد على الروضاتى تاريخ كتابتها سنة (۱۰۴۹) و فيها خلط و تقديم و تاخير.

و ممّا ينبغى ان يذكر هنا ان لنا فى تحقيق هذا الكتاب نسخة معينة و هى شرح نهج البلاغة لقطب الدين الراوندى. لانّ الراوندى كما ان دأبه كذلك فى سائر كتبه من فقه القرآن و الخرائج و غيرهم ينقل عن مصادر عيناً بلا تصريح بذكر المصدر فكذا فى شرح الخطبة الشقشقية فى شرحه فى نهج البلاغة ينقل عن شرح السيد المرتضى بعين الالفاظ فى كثير من الموارد و المعنى فى بعض الموارد بلا تصريح باسم السيد و كتابه و هذا الشرح طبع مرّة باهتمام الشيخ عزيز الله العطاردى فى حيدرآباد الدكن و اعتماده على ثلاث نسخ مخطوطة ثم مرة اخرى باهتمام السيد محمود المرعشى فى قم سنة ۱۴۰۶ و اعتماده على اربع نسخ:

۱. نسخة لمكتبة الملك تاريخ كتابتها سنة (۶۸۱) تحت رقم (۱۱۵۱) مشترک بين الطبعتين

۲. نسخة لمكتبة المجلس الاسلامى تاريخ كتابتها سنة (۶۵۲) تحت رقم (۶۶۹۵۴) و هى ناقصة من آخرها مشترک بنى الطبعتين.

۳. نسخة للمكتبة الرضوية مختصة بطبعة حيدرآباد.

۴. نسخة مصوّرة لمكتبة المجلس الاسلامى تاريخ كتابتها سنة (۱۳۴۱) تحت رقم (۶۴۴۲۷) مختصة بطبعة قم.

۵. نسخة مصوّرة من اول خطبة همام الى آخر الكتاب عتيقة تاريخها سنة (۶۰۳) مختصة بطبعة قم.

۴. عملی فی هذا الکتاب

الف. تنظیم متن الخطبة

انّی قد جمعت العبارات المقطعة من الخطبة من مطاوی کلام السید المرتضی فی هذا الکتاب بلا تصرف فی الفاظها و ترتیبها و جعلت ما تفرد به نسخة المجموعة بین علامتی [ ] و ما لم یرد فی احدی النسخ نقلته من نهج البلاغة و جعلته بین علامتی( ) ثم قابلت النسخ و ذکرت اختلافاتها فی الهامش.

ب. المقابلة

انّ اعتمادی فی الاصل علی نسختی مجموعة الرسائل و شرح الکیذری فعند اختلافهما جعلت الاصح و الانسب اصلاً و ذکرت الآخر فی الهامش و رمزت للنسخة الاولی بالحرف «م» و للثانیة بالحرف «ک».

اما النسخ المعینة ففی متن الخطبة استفدت من نهج البلاغة و رمزت له بالحرف «ن» و فی الشرح استفدت من شرح الراوندی و رمزت له بالحرف «ه»

و امّا تعدد نسخ شرحی الکیذری و الراوندی فالاول لا مسألة فیه اذ لا اختلاف بینها فی ما ننقل منه و الثانی نتذکر عند اختلافها ان فی بعض نسخ «ه» کذا.

ثم ینبغی ان نذکر هنا نکات:

الاولی: انّی لم اتعرّض لذکر الاختلافات التی هی غلط فاحش و اذکرها جمیعاً فی آخر الکتاب.

الثانیة: انّی لم اتعرّض لذکر الاختلاف شرح الراوندی حین نقل الراوندی کلام المرتضی بالمعنی او لخّص کلامه او زاد فیه الّا اذا کان ذکره مفیداً.

الثالثة: أنّی لم اتعرّض لذکر الاختلافات التی لا فائدة فیه نحو الاختلاف فی ذکر «علیه السلام» او ذکر کلمة «قوله» قبل نقل کلام علی علیه السلام او ذکر الواو مثلا قبل «قوله».

ج. التصحيح

فی الموارد التی کل النسخ مغلوطة اثبتّ ما هو الصحیح عندی فی الاصل و ذکرت لفظ النسخ فی الهامش و بعضاً صحّحت ما اوردت فی الهامش لکن فی هذه الموارد اشیر الی اصل اللفظ المغلوط.

د. التعلیق

وجدت موردین من تفسیر السید المرتضی لبعض فقرات هذه الخطبة فی غیر هذا الکتاب احدهما فی کتابه الشافی و الثانی نقله عنه الکیذری و ابن میثم فالحقتهما بالکتاب فی آخر و أشرت الی ذلک فی الهامش عند شرح الموردین.

۵. نصّ الخطبة

(اما والله) لقد تقمصها [فلان] و انّه لیعلم انّ محلّی منها محل القطب من الرحی ینحدر عنی السیل و لا یرقی[۱] الی الطیر لکنّی سدلت[۲] دونها ثوباً و طویت عنها کشحاً (وطفقت ارتأی) [بین أن اصول] بید جداء[۳] (او اصبر علی) طخیة (عمیاء یهرم فیها الکبیر و یشیب فیها الصغیر و یکدح فیها مؤمن حتی یلقی ربّه) [فرأیت ان الصبر علی] هاتا احجی [فصبرت و فی العین قذی و فی الحلق] شجی [أری] تراثی نهباً (حتی مضی الاول لسبیله) فادلی بها الی فلان [بعده][۴] فیا عجبا بینا[۵] هو یستقیلها فی حیاته اذ جعلها[۶] لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعیها:

[شتان ما یومی علی کورها و یوم حیان اخی جابر]

---

۱. فی ک : یرتقی

۲. فی ن : فسدلت

۳. فی ک و ن : جذّاء

۴. أورد فی «ن» بیت الاعشی هیهنا

۵. فی ک : بینما

۶. فی ن : عقدها

فصيّرها[۱] فی ناحية[۲] خشناء يجفو مسّها و يعظم كلمها[۳] (و يكثر العثار فيها و الاعتذار منها فصاحبها) كراكب الصعبة إن اشنق له خرم و ان اسلس لها تقحم[۴و۵] فبلی[۶] الناس [لعمر الله] بخبط و شماس (و) تلوّن (و) اعتراض (فصبرت علی طول المدّة و شدّة المحنة حتی اذا مضی لسبيله جعلها فی جماعة زعم أنّی احدهم فيالله و للشوری متی اعترض الريب فیّ مع الاوّل منهم متی صرت اقرن الی هذه النظائر) لكنّی[۷] اسففت اذ اسفّوا [و طرت اذ طاروا] فمال رجل لضغنه و أصغی آخر لصهره[۸] (مع هن و) [هن الی ان قام] ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله و معتلفه [و قام معه بنو ابيه] يخضمون مال الله [خضم[۹] الابل نبتة الربيع الی أن] انتكث [فتله] و اجهز عليه عمله [و كبّت به] بطنة [فما راعنی الا و الناس] كعرف الضبع[۱۰] ينثالون [علیّ من كل وجه[۱۱] حتی] وطئ[۱۲] الحسنان [و شق] عطفای [مجتمعين حولی] كربيضة الغنم [فلمّا نهضت بالامر] نكصت[۱۳] طائفة و مرت اخری و فسق[۱۴] آخرون (كأنّهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقول «تلک الدار

---

۱. فی م : يصيّرها
۲. فی ن : حوزة
۳. فی ن : يغلظ كلامها و يخشن مسّها
۴. زاد م : به
۵. فی ک : ان اسلس لها تقحم و ان اشنق له خرم
۶. فی ن : فمُنِیَ
۷. فی م : لكن
۸. فی ن : فصغی رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصهره
۹. فی ن : خضمة
۱۰. زاد ن : إلیَ
۱۱. فی ن : جانب
۱۲. فی ن : لقد وطئ
۱۳. فی ن : نكثت
۱۴. فی ن : قسط

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فی الارض و لا فساداً و العاقبة للمتقين» بلی والله لقد سمعوها و وعوها) [و لكنهم] حليت الدنيا [فی اعينهم] (و) راقهم[۱] زبرجها (اما و الذی فلق الحبّة و برء النسمة) لولا حضور الحاضر [و قيام الحجة بوجود الناصر] (و ما اخذ الله علی العلماء أن لا يقارّوا علی) كظّة (ظالم و لا) سغب (مظلوم) لألقيت[۲] حبلها علی غاربها و لسقيت آخرها بكاس اولها[۳] [و لالفيتم دنياكم هذه ازهد عندی من] عفطة عنز (و قام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه الی هذا الموضع من خطبته فناوله كتاباً فاقبل ينظر فيه قال له ابن عباس يا اميرالمؤمنين لو اطردت خطبتک من حيث افضيت فقال هيات يابن عباس) [تلک] شقشقة [هدرت ثم قرّت].

۶. شرح الخطبه

قوله عليه السلام «لقد تقمصها فلان»:[۴] اراد انّه[۵] لبسها و اشتملت[۶] عليه كما يشتمل القميص علی لابسه.

قوله عليه السلام «و انّه ليعلم ان محلی منها محل القطب من الرحی»:

اراد[۷] انّ امرها علیّ يدور و بی يقوم و انّه لا عوض عنّی فيها و لا بديل منی لها كما ان قطب الرحی و هو الحديدة الموضوعة فی[۸] وسطها عليها مدار

---

۱. فی م : راقتهم

۲. فی م : القيت و فی ک : و القيت

۳. قوله «و لسقيت... اوّلها» لم يرد فی م

۴. زاد م : و انّما

۵. ليس فی م

۶. فی ک ک اشتمل

۷. فی م : فالمراد و فی ه : و المراد

۸. «فی» ليس فی بعض نسخ ه

الرحی و لولا هی[۱] لما انتظمت حرکاتها[۲] و لا ظهرت منفعتها[۳].

قوله علیه السلام «ینحدر عنّی السیل و لایرقی الیّ الطیر»:

هذا[۴] کلام مستأنف[۵] ای[۶] انّی[۷] عالی المکان[۸] بعید المرتقی لانّ السیل لا ینحدر الاّ عن الاماکن العالیة و المواضع المرتفعة ثم اکّد ذلک[۹] بقوله «و لا یرقی الیّ الطیر» لانّه لیس کل مکان علا[۱۰] عن استقرار السیل علیه و اقتضی تحدّره عنه یکون ممّا لایرقی الیه الطیر[۱۱] فانّ هذا[۱۲] یقتضی بلوغ الغایة فی العلو والارتفاع.

قوله علیه السلام «لکنّی سدلت دونها ثوباً»:

ای[۱۳] القیت بینی و بینها حجاباً یعنی[۱۴] عزفت[۱۵] عنها و تنزهت عن طلبها و حجبت نفسی[۱۶] عن مرامها.

---

۱. فی م : لولاها

۲. فی ه : حرکتها

۳. شرح هذه الفقره المصنف فی الشافی کما یأتی فی التعلیقة

۴. لیس فی ک

۵. زاد م : «غیر موصول المعنی بذکر قطب الرحی» و یساعده لفظ ه

۶. فی م و ه : المراد به

۷. فی ه : انّنی

۸. فی ه : المنزلة

۹. فی م و ه : هذا المعنی

۱۰. فی م : عال

۱۱. فی ه : الطائر

۱۲. زاد م و ه : وصف

۱۳. فی م و ه : فمعنی سدلت

۱۴. فی م و ه : أی

۱۵. فی م : عرضت- والظاهر انّه تحریف أعرضت

۱۶. فی بعض نسخ ه : یدی و فی بعضها : بدنی

قوله عليه السلام «وطويت عنها كشحاً»:[۱و۲] و معنى الكلام انّى[۳] اعرضت عنها و عدلت عن جهتها و من عدل عن جهة الى غيرها فقد طوى كشحه عنها لانّ الكشح الخاصرة.

قوله عليه السلام «بين أن اصول بيد جداء»:

أى[۴] مقطوعة و[۵] الجدّ[۶] القطع و يحتمل[۷] ان يروى جذاء بالذال المعجمة[۸] و هو القطع ايضاً[۹] قال الطائى ابوجعفر:

انّ الجهالة امّها ولود و امّ العقل جزّاء حائل[۱۰]

(قوله عليه السلام «او اصبر على طخية»)[۱۱]:

[۱۲]الطخية[۱۳] الظلمة و ليلة طخياء[۱۴] مظلمة. [۱۵]

---

۱. زاد ک : . و كذلک

۲. زاد م : «نظير قوله و سدلت دونها ثوباً» و يساعده لفظ ه

۳. فى م و بعض نسخه : انّنى

۴. فى ما : فانّما اراد

۵. فى م : لأنّ

۶. فى م : الجذّ

۷. زاد م : ايضاً

۸. فى ک : جزّاء بالزاء معجمة

۹. فى م بدل «و هو القطع ايضاً» : لانّ الجذ ايضاً القطع و الجذّاء المنقطعة

۱۰. فى م : قال الطائى :

اباجعفر انّ الجهالة امّها ولود و امّ العقل عقماء جذاء

۱۱. ليس فى النسخ ما بين القوسين و زدته من النهج للمناسبة

۱۲. زاد م : فامّا

۱۳. زاد م : فهى

۱۴. زاد م : أى

۱۵. زاد م : فامّا

قوله علیه السلام «فرایت انّ الصبر علی هاتا احجی فصبرت و فی العین قذی و فی الحلق شجا»:

فهاتا[۱] لغة تجری[۲] مجری هذی و هذه و احجی اولی[۳] و الشجا ما اعترض فی الحلق.

قوله علیه السلام «اری[۴] تراثی نهباً»:

و[۵] التراث[۶] المیراث و لایسمی الملک تراثاً[۷] حتی یکون قد ورثه عن غیره و اراد بالتراث حقّه[۸] من الامامة و خلافة الرسول صلی الله علیه و آله و سلّم الذی ورثه[۹] عنه صلی الله علیه و آله و سلّم بنصه[۱۰] و اشارته الیه[۱۱] و[۱۲] نهباً ای[۱۳] منقسماً[۱۴] و متوزّعا[۱۵] متداولاً[۱۶].

قوله علیه السلام «فادلی بها الی فلان بعده»:

---

۱. فی ک : و هاتا

۲. فی ک : یجری

۳. زاد م : و قذی العین معروف

۴. زدته من نهج البلاغة للمناسبة

۵. فی م : فامّا

۶. زاد م : فهو

۷. فی م : و لیس کل شیء یملکه مالکه یسمّی تراثاً

۸. فی م : «و اراد علیه السلام اری تراثی نهباً ای حقی» و یساعده لفظ ه

۹. فی م و ه : ورثته

۱۰. زاد م و ه : علیّ

۱۱. فی م و ه : الیّ

۱۲. لم یرد الواو فی ک و م و زدته للمناسبة

۱۳. لم یرد فی م

۱۴. فی ک : متقسّما و فی ه : مقسّمة

۱۵. فی ه : موزّعة

۱۶. فی ه : متداولة

ای[۱] القاها اليه و ارسلها لی جهته من[۲] قولهم ادليت الدلو اذا القيتها الی البئر و منه ادلی الرجل بحجته.

قوله عليه السلام «فيا عجبا بينا هو يستقيلها فی حياته اذ جعلها لآخر بعد وفاته»:

من دقيق المجانسة[۳] و شديد الموافقة لانّ[۴] من يستقيل من الامر[۵] علی ظاهر الحال يجب ان يكون زاهداً فيه منقبضاً[۶] منه متبرماً به فاذا[۷] عقده لغيره و وصّی به الی سواه فهو علی غاية التمسک به التمحل لاوقاره و التلبس لاوزاره.

قوله عليه السلام «لشدّ ما تشطرا ضرعيها»:

شتان ما يومی علی كورها و يوم حيان اخی جابر»

ای[۸] اقتسما منفعتها[۹] من الشطر الذی هو النصف و البيت الذی انشده لاعشی قيس[۱۰] من[۱۱] قصيدة اولها:

علقم ما انت الی عامر الناقص الاوتار و الواتر[۱۲]

---

۱. فی م : انّما يريد

۲. فی م : الاصل فيه

۳. جاء فی ک «المجالسة» و فی م و بعض نسخ ه : «المحاسبة» و المناسب للسياق ما اثبتناه كما جاء فی بعض نسخ ه.

۴. انّ

۵. فی ه : امر

۶. فی ک : منقضياً

۷. فی م و ه : و من

۸. فی م : يريد

۹. زاد ه : و تناصفا

۱۰. فی م : و امّا انشاده عليه السلام «شتان ... جابر» فهذا البيت لاعشی قيس

۱۱. زاد م : جملة

۱۲. كذا فی م و شرح ابن ميثم لكن فی ک «الوتر»

حيان[١] اخو جابر[٢] رجل من بنى حنيفة[٣] كان ينادم الاعشى و هو من سادات بنى حنيفة فاراد ما ابعد ما بين[٤] يومى على كور المطية[٥] أدأب و أنصب فى الهواجر و الصنابر[٦] و بين يومى وادعاً قارّاً منادماً لحيان اخى جابر فى نعمة و خفض و امن و خصب.

روى[٧] أنّ حيان هذا كان شريفاً معظماً عتب على الاعشى كيف نسبه الى اخيه و عرفّه به فاعتذر[٨] بانّ[٩] القافية ساقته الى ذلک فلم يعذره[١٠] و الغرض فى تمثيله[١١] عليه السلام بهذا البيت تباعد ما بينه عليه السلام و بين القوم لانّهم فازوا[١٢] بآرائهم و رجعوا بطلابهم و ظفروا بما قصدوه و اشتملوا على ما اعتمدوه و هو عليه السلام فى اثناء ذلک كله محقّ فى[١٣] حقّه مكدّ فى[١٤] نصيبه فالبعد كما تراه بينهم بعيد[١٥] و الاختلاف شديد[١٦] و الاستشهاد بالبيت واقع

---

١. زاد م : فامّا

٢. زاد م : فهو

٣. قوله «كان ينادم ... حنيفة» لم يرد فى م

٤. زاد شرح ابن ميثم : يومىّ

٥. زاد ه : و رحلها

٦. فى ک : الضائر

٧. فى م : و روى

٨. فى م : و اعتذر الاعشى و فى ه : فاعتذر الاعشى

٩. فى م و ه : أنّ

١٠. قوله «فلم يعذره» لم يرد فى م

١١. فى بعض نسخ ه : تمثّله

١٢. فى م : قلدوا

١٣. فى م : «مجفو فى» و فى ه : «محقّق من» و فى شرح ابن ميثم : «محقّق فى»

١٤. فى م : «مكمد من» و فى ه : «مكدّ من» و فى شرح ابن ميثم «مكذّب فى»

١٥. فى م : كما رآه عنهم

١٦. قال ابن ميثم فى شرحه : «و امّا غرض التمثيل بالبيت فافاد السيد المرتضى اراد بذلک أنّ القوم لمّا فازوا بمقاصدهم و رجعوا بمطالبهم فظفروا بها و هو فى اثناء ذلک كلّه محقّق فى حقّه مكذّب فى نصيبه

فی[۱] موقعه[۲] و وارد فی[۳] موضعه.

قوله علیه السلام «فصیّرها فی ناحیة خشناء یجفو مسّها و یعظم کلمها»: انما هو تعرّض[۴] لجفاء[۵] خلق الرجل الثانی[۶] للاول وضیق صدره و نفار طبعه.

قوله علیه السلام «کراکب الصعبة ان اشنق لها خرم و ان اسلس لها تقحّم»: کراکب الصعبة التی ما ذللت و ریضت بین خطتین ان ارخی لها فی الزمام توجهت به حیث شاءت بعسف و خبط و ان اشنق لها بمعنی ضیق علیها المشناق[۷] و[۸] خرم ای[۹] خرق انفها لانّ الزمام یکون متصلاً[۱۰] بالانف فاذا والی بین جذبه لشدة امساکه خرقه و خرم بمعنی خرق[۱۱] و تقحّم مثل عسف ای ورد[۱۲] ما یکره وروده من الموارد و یؤبی[۱۳] سلوکه من المقاصد.

قوله علیه السلام «فبلی الناس لعمر الله بخبط و شماس و تلون و اعتراض»[۱۴]:

کما اشار الیه بقوله و فی العین قذی و فی الحلق شجا کان بین حالهم و حاله بعد بعید و افتراق شدید فاستشهد علیه السلام بهذا البیت و استعار لفظ الیومین و کنّی بهما عن حاله و حالهم و وجه المشابهة فی هذا التمثل أنّ حالهم استلزم حصول المطالب و الرفاهیة کیوم حیّان و حاله علیه السلام استلزم المتاعب کیومه علی کور الناقة مسافراً» [شرح ابن میثم ج ۱ ص ۲۵۷].

۱. لم یرد فی ه لفظ «فی»

۲. لم یرد الواو فی ک

۳. لم یرد فی بعض نسخ ه لفظ «فی»

۴. فی م و ه : تعریض

۵. فی ه : بجفاء

۶. فی م : التالی

۷. قوله «التی ما ذللت ... المشناق» لم یرد فی ک و یساعد لفظ ه نسخة م

۸. لم یرد الواو فی ک

۹. فی م : بمعنی

۱۰. فی ه : الزمام یتصل

۱۱. بدل قوله «و خرم بمعنی خرق» فی م کذا : و علی الروایة الاخری ان اشنق لها خرم و هو معنی خرق

۱۲. بدل قوله «ای ورد» فی م کذا : مثل المعنی الذی اراده بلفظة عسف من ورود

۱۳. فی ک : یأتی

۱۴. بعض الفاظ متن الخطبةزدته من نهج البلاغة للمناسبة